

إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع: سؤال كتابي

تدمير المنظومة البيئية لمصب ملوية والمحمية المحيطة به

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

تنفيذا لاستراتيجية برنامج الجيل الأخضر 2030/2020، قمتم السيد الوزير في شهر مارس 2021، بزيارة إلى الناظور وتاوريرت وبركان لتدشين مشاريع تتعلق بمحطات ضخ المياه من نهر ملوية لسقي بعض الأراضي الفلاحية، متجاهلين القانون 03-12 المتعلق بدراسة التأثير على البيئة، وقانون 07/22 المتعلق بالمناطق المحمية، فضلا عن أن هذا الإجراء لم يخضع للبحث العلمي. وقد ذكركم "التجمع البيئي لشمال المغرب" بالتهديدات الخطيرة التي يشهدها الموقع الإيكولوجي لمصب ملوية المصنف ضمن قائمة رامسار، المتمثلة في استنزاف موارده المائية دون أية دراسة تأثير على البيئة، ودون التزام بالقوانين المحافظة على البيئة والمعاهدات الدولية كمعاهدة رامسار وبرشلونة والتنوع البيولوجي التي وقع عليها المغرب، وعدم احترام فصول دستور 2011 في المجال البيئي، وخاصة المتعلقة منها بتفعيل الديمقراطية التشاركية، والقانون 15-36 المتعلق بالماء. لذا فإن التسرع في إنجاز مشاريع خلال هذه الظرفية بالذات لخدمة أهداف انتخابية وتنفيذ أجندة سياسية ضيقة على حساب توازن المنظومة البيئية ستكون له نتائج وخيمة مستقبلا. وبناء عليه، نسائلكم حول الإجراءات المتخذة لإيقاف استنزاف الموارد المائية لنهر ملوية وتفعيل آليات الحكامة الجيدة والتدبير المستدام والعقلاني للمجاري المائية باعتبار المناطق الرطبة من الآليات الفعالة للتأقلم مع التغيرات المناخية؟ وعن دوركم في إشراك المجتمع المدني وذوي الحقوق عند إنجاز مثل هذه المشاريع وتنفيذها وتقييمها؟ كما نسائلكم عن تقنين استعمال مياه نهر ملوية ببناء خزانات جماعية لدعم الفلاحين الصغار حفاظا على المنظومة البيئية؟

و تفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

إمضاء:

عربوش امال